

إقبال الأعمال

[165] بك طنا. إلهي أنت أوسع فضلا وأعظم حلما من أن تقايسني بعلمي، أو أن تستزلني

- (1) بخطيئتي، وما أنا يا سيدي وما خطري، هبني بفضلك يا سيدي، وتصدق علي بعفوك وجللني
(2) بسترک، واعف عن توبيخي بكرم وجهك. سيدي أنا الصغير الذي ربته، وأنا الجاهل الذي علمته، وأنا الضال الذي هديته، وأنا الوضع (3) الذي رفعته، وأنا الخائف الذي آمنته، والجائع الذي أشبعته، والعطشان الذي أرويته، والعاري الذي كسوته، والفقير الذي أغنيته. والضعيف الذي قويته، والذليل الذي أعززته، والسقيم الذي شفيته، والسائل الذي أعطيته، والمذنب الذي سترته، والخاطئ الذي أقلته (4)، القليل الذي كثرته، والمستضعف الذي نصرته، والطريد الذي آويته، فلك الحمد. وأنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء (5)، ولم اراقبك في الملاء، وأنا صاحب الدواهي العظمى، أنا الذي على سيده اجترى، أنا الذي عصيت جبار السماء، أنا الذي أعطيت على المعاصي جليل (6) الرشى، أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى، أنا الذي امهلتنني فما ارعويت (7)، وسترت علي فما استحييت، وعملت بالمعاصي فتعديت، وأسقطتنني من عينك فما باليت. _____ 1 - تستزلني: تجعلني زالا واقعا في العذاب. 2 - جللني: غطني. 3 - الوضع: الدني. 4 - أقلته: صفحت عنه. 5 - الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد. 6 - جليل المعاصي (خ ل). 7 - ارعويت: ارتدعت.